



JOURNAL OF ADMINISTRATION AND ECONOMICS
COLLEGE OF ADMINISTRATION AND ECONOMICS
UNIVERSITY OF KARBALA



مراسم الضيافة وتأثيرها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة أهوار جنوب العراق انموذجاً

The hospitality ceremonies and it's impact on achieving sustainable tourism
development the marshes of southern Iraq as a model

م. د. عماد حسين سعود الحسيناوي

T. Dr. Imad Hussein Saud Al-Hussienawi

كلية العلوم السياحية-الجامعة المستنصرية

Collage of Tourism Sciences

-Mustansiriyah University

emad.h.s@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في تأثير مراسم الضيافة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة و زيادة الاهتمام بها ، تتمثل اشكالية البحث بضعف اهتمام الجهات المعنية بتطوير واقع الضيافة بمناطق أهوار جنوب العراق التي دخلت على لائحة التراث العالمي، والتي تنعكس على مستوى التنمية السياحية المستدامة بأبعادها البيئية، والاقتصادية والاجتماعية، وانطلق البحث من فرضيتين رئيسيتين لاستكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين المتغيرين المبحوثين عن طريق تحليل اجابات افراد عينة البحث التي شملت عددا من المختصين بالجوانب التنموية والسياحية لمناطق الأهوار، والعاملين في هيئة السياحة العراقية وبالتحديد اقسام محافظات(ذي قار، والبصرة، وميسان)، ومركز انعاش الأهوار في وزارة الموارد المائية، وقد استعانت الدراسة بالاستبيان بوصفه أداة رئيسة لجمع المعلومات فسي مسعى منها لاختبار الفرضيات، وجرى تحليل الاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS-V22)، وبعض من الاساليب الاحصائية: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، ومعامل الارتباط، ومعادلة الانحراف الخطي البسيط ، وكانت أبرز الاستنتاجات التي توصل اليها البحث هي: إنَّ الاهتمام بتطوير العوامل المؤثرة بمراسم الضيافة: التعليم والثقافة، والعادات والتقاليد، والوعي السياحي، و مستلزمات الضيافة، وهذه مجتمعة تؤثر تأثيراً ذا دلالة معنوية في تحقيق ابعاد التنمية السياحية المستدامة لمناطق أهوار جنوب العراق بما ينسجم مع متطلبات لائحة التراث العالمي.

المصطلحات الدالة: التعليم، العادات والتقاليد، الوعي السياحي، مستلزمات الضيافة، التنمية السياحية المستدامة.

Abstract:

The study examines the impact of hospitality ceremonies on achieving sustainable tourism development in order to give it further concern. Therefore, the research problem is represented in lack of interest from stakeholders in developing the reality of hospitality in the marshlands of southern Iraq, which entered the World Heritage List, and reflected on the level of sustainable tourism development with its environmental, economic and social dimensions. The research proceeded from two main hypotheses to explore the nature of the correlation and influence

between the two variables investigated by analyzing the answers of the members of the research sample, which included a number of specialists in the development and tourism aspects of the marsh sites, and employees of the Iraqi Tourism Authority, specifically the departments of the governorates (Dhi Qar, Basra, and Maysan), and the Marsh Recovery Center at the Ministry of Water Resources. The study used the questionnaire as a main tool for collecting data in an effort to test the hypotheses. The questionnaire was analyzed using the statistical program (SPSS-V22), and some of the statistical methods such as: arithmetic mean, standard deviation, coefficient of variation, correlation coefficient, and simple linear deviation equation. The most prominent conclusions in the research was that interest in developing the influencing factors of hospitality ceremonies, including education and culture, customs and traditions, tourism awareness, and hospitality techniques has all a significant impact on achieving the dimensions of sustainable tourism development for the marshlands of southern Iraq in line with the requirements of the World Heritage List.

key terms: Education, customs and traditions, tourism awareness, Hospitality essentials, sustainable tourism development.

مقدمة:

تعدُّ البيئة الطبيعية والاجتماعية جوهر المنتج السياحي، وقد اتجهت العديد من الدول النامية الى الاهتمام بالمنتج السياحي كمصدر للتنمية المستدامة لرفد الاقتصاد الوطني، وبما أنَّ العراق يتميز بمقومات جذب طبيعية ، واجتماعية وثقافية في مناطق الأهوار تمكنه من استثمارها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، ومن هنا تكمن قيمة البحث في إيجاد الطرق الأساسية، والبدائل لمعالجة الواقع الحالي.. وفي ظل دخول بعض من مناطق الاهوار الى لائحة التراث العالمي، وما تحتاجه البيئة الاجتماعية من تدريب على كيفية التعامل وفق قواعد المراسم في استقبال السياح، وكيفية تحقيق الوعي السياحي، لحماية مناطق الأهوار، وتطوير واقعها.

ولقد أطرت الدراسة بأربعة مباحث، استعرض أولها الإطار النظري لمراسم الضيافة، إما المبحث الثاني، فقد تناول الإطار النظري والفكري للتنمية السياحية المستدامة ، إما المبحث الثالث، فقد تناول الجانب العملي، والتحليل للإحصائي، والمبحث الرابع خصص للاستنتاجات، والتوصيات.

منهجية البحث:

أولاً: مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث بالإجابة على التساؤلات الآتية :

1. ما مستوى ادراك افراد عينة البحث بمفهوم مراسم الضيافة والتنمية السياحية المستدامة؟
2. هل تساهم العوامل المؤثرة في تطبيق مراسم الضيافة في تحقيق ابعاد التنمية السياحية المستدامة لمناطق اهوار جنوب العراق؟

ثانياً: أهداف البحث: لقاء الضوء على مفهوم مراسم الضيافة والتنمية السياحية المستدامة والعلاقة بينهما ثم تحديد متطلباتها على وفق مواثيق اتفاقية حماية التراث العالمي مما يحقق إيجاد السبل والخطوات الناجحة لتنمية مناطق اهوار جنوب العراق التي ادرجت على لائحة التراث العالمي.

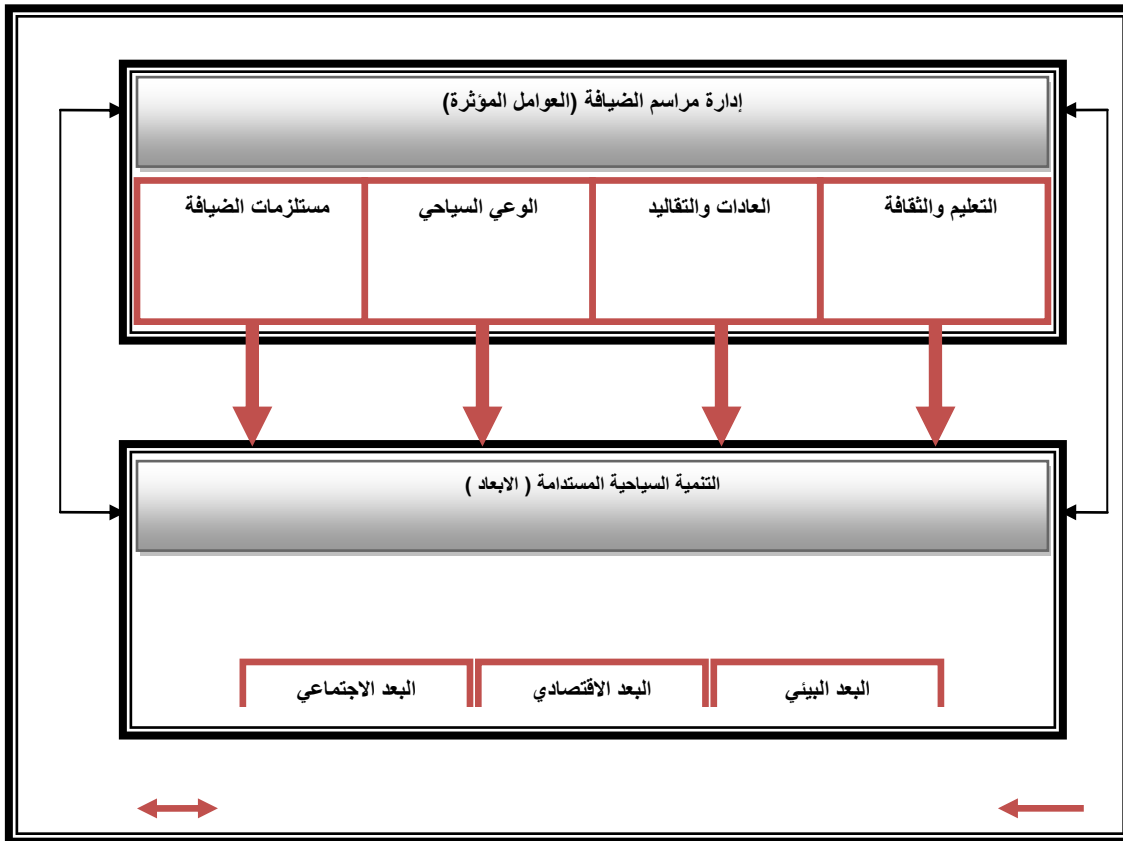
ثالثاً: أهمية البحث: تظهر أهمية هذا البحث في كونه يتناول موضوعاً حيوياً في صناعة الضيافة؛ فلا يدرس من الناحية النظرية فقط ، وإنما يعد من المواضيع المهمة في الواقع الميداني ، إذ إنَّ مناطق أهوار جنوب العراق قد أصبحت قضية دولية.

وتتجلى أهمية البحث عن طريق دراسة، وتطوير العوامل المؤثرة بتطبيق مراسم الضيافة؛ والمتمثلة بالتعليم، والثقافة، والعادات، والتقاليد، والوعي السياحي، ومستلزمات إدارة الضيافة، التي تهدف الى ضمان حقوق الأفراد، والاجيال المستقبلية، والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، وهذه الحقوق تنضوي تحت عنوان التنمية السياحية المستدامة.

رابعاً: المخطط الفرضي للبحث وصياغة الفرضيات:

أ- **المخطط الفرضي:** في ضوء مشكلة واهمية الدراسة واهدافها، والاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة، للوصول الى المخطط الفرضي الذي يوضح طبيعة العلاقة بين المتغيرات المبحوثة، والنتيجة المتوقعة من ذلك، كما مبين بالشكل (1).

شكل (1) المخطط الفرضي للبحث



ب- فرضيات البحث: يحاول الباحث أن يتحقق من الفرضيات الآتية:

1. الفرضية الرئيسة الأولى والتي تنص على: "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين مراسم الضيافة وتحقيق التنمية السياحية المستدامة"، وتنفرع هذه الفرضية الى عدد من الفرضيات الفرعية المتمثلة بالاتي:
 - أ- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التعليم والثقافة وتحقيق التنمية السياحية المستدامة بمتغيراته الفرعية .
 - ب- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين العادات والتقاليد وتحقيق التنمية المستدامة بمتغيراته الفرعية.
 - ج- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الوعي السياحي وتحقيق التنمية المستدامة بمتغيراته الفرعية.
 - د- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين مستلزمات الضيافة وتحقيق التنمية المستدامة بمتغيراته الفرعية.
2. الفرضية الرئيسة الثانية والتي تنص على: "يوجد تأثير ذو دلالة معنوية مراسم الضيافة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة"، وتنفرع هذه الفرضية الى عدد من الفرضيات الفرعية المتمثلة بالاتي:
 - أ- يوجد تأثير معنوي لتعليم والثقافة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمتغيراته الفرعية.

ب- يوجد تأثير معنوي للعادات والتقاليد في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمتغيراته الفرعية.

ج- يوجد تأثير معنوي للوعي السياحي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمتغيراته الفرعية.

د- يوجد تأثير معنوي لمستلزمات الضيافة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمتغيراته الفرعية.

خامساً: مقاييس البحث: اعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات, وقد صممت على ضوء قياس ليكرت الخماسي, واستند في اعدادها على بعض الأدبيات العربية والاجنبية السابقة, ويقدم الجدول (1) تفاصيل متغيرات البحث ومقاييسها .

جدول (1) متغيرات البحث ومقاييسها

| المتغير المستقل (X) | العوامل المؤثرة | عدد الأسئلة | فقرات الاستبانة | المصدر |
|----------------------------|-------------------|-------------|-----------------|--|
| المراسم الضيافة | التعليم والثقافة | 3 | 3-2-1 | Malihah ,& Setiyorini,(2014) M. Ogilvie et al.(2018) Dias ,Alvaro et al. (2021) عمر & منصور,(2019) |
| | العادات والتقاليد | 3 | 6-5-4 | |
| | الوعي السياحي | 3 | 9-8-7 | |
| | مستلزمات الضيافة | 3 | 12-11-10 | |
| مجموع على مستوى المتغير | | 12 | | |
| المتغير التابع (y) | الإبعاد | عدد الأسئلة | | المصدر |
| التنمية السياحية المستدامة | البيئي | 3 | 15-14-13 | Kuklina et al. (2021) J. Rom et al. (2017) León-Gómez et al. (2021) |
| | الاجتماعي | 3 | 18-17-16 | |
| | الاقتصادي | 4 | -21-20-19 22 | |
| مجموع على مستوى المتغير | | 10 | | |
| المجموع الكلي | | | 22 | |

المصدر: من أعداد الباحث

سادساً: مجتمع وعينة البحث: إنَّ الأسباب التي دعت الى اختيار المختصين، والعاملين بالجوانب التنموية، والسياحية لمناطق أهوار جنوب العراق، يعود لطبيعة عملهم، ونشاطهم المباشر في إحياء النظام الايكولوجي، والاجتماعي للأهوار إلى الحد الأقصى الممكن، وتطوير الحلول الفنية لدعم السكان المحليين، والتنوع الإحيائي، والبيئي فيها، وما توفره من مناخ ملائم، وشروط موضوعية لتحقيق متطلبات التنمية السياحية المستدامة وفق محددات لائحة التراث العالمي. وجرى اختيار مركز انعاش الأهوار والأراضي الرطبة - وزارة الموارد المائية ، وهيئة السياحة بالتحديد اقسام محافظة (ذي قار، والبصرة، وميسان) كمجتمع للبحث..

وإنَّ المبرر من اختيار أهوار المحافظات الجنوبية الثلاثة يعود الى دخول بعض من مواقعها الى لائحة التراث العالم، وجرى اختيار عينة بطريقة قصدية مكونة من (75) مبحوثاً من أصل (90) وبلغت نسبتها (83%)، وقد وزعت (75) استبانة، بواقع (50) استبانة في مركز انعاش الأهوار، فيما تم توزيع (25) استبانة في أقسام هيئة السياحة في محافظة ذي قار، والبصرة، وميسان، وأنَّ سبب التباين في عدد الاستبانة الموزعة يرتكز على عدد العاملين من ذوي الاختصاص في المؤسستين المبحوثتين، وجرى الحصول على (60) استبانة مستوفية لشروط التحليل الإحصائي .

سابعا : حدود البحث: جرى حصر حدود البحث على النحو الآتي:

1. **الحدود المكانية:** اختير مناطق أحوار جنوب العراق التي أدرجت ضمن لائحة التراث العالمي وهي : احوار الحويذة في محافظة ميسان، والوسطى في محافظتي ميسان وذي قار، والحوار الغربي في محافظة ذي قار، والحوار الشرقي في محافظة البصرة.
2. **الحدود الزمانية:** امتدت الحدود الزمانية للبحث بجانبية النظري والاستطلاعي من 1/2 / 2021 لغاية 2021/7/15، تخللتها فترة الزيارات الميدانية لمناطق الأحوار، وتوزيع الاستبيان والمقابلات الشخصية الخاصة.

المبحث الأول

مراسم الضيافة

أولاً: مفهوم مراسم الضيافة: تناولت كثير من المدونات السومرية القديمة بدلالاتها على مراسم الضيافة للمقبلين عليهم بالإضافة إلى تقاليد تبادل الزيارات، والترحيب، فالرحلات، وزيارة الحضارات المختلفة وسيلة من وسائل المعرفة الاجتماعية المباشرة، كما أن عادات العرب في كرم الضيافة، جعلتهم يؤمنون على أنفسهم أثناء الرحلات، مما حيب إليهم الأسفار وتبادل الزيارات (محمدين: 1999: 135)، وهناك عدد من التعاريف تعكس آراء الباحثين حول مراسم الضيافة منها تعريف (الحماقي): إنها الشعور الطيب الذي يلمسه الضيف من جراء التعامل مع أفراد المجتمع المحلي (الحماقي: 2010: 3)، وقد عرّفها كل من (Harrison & Peter) بأنها الخصائص الثقافية التي تتميز بها المجتمعات، في عملية استقبال السياح وخدمتهم بطرق تتسجم مع توقعاتهم، بهدف تحقيق التفاعل الاجتماعي بين القاصدين الموقع السياحي، والسكان المحليين (2-3: 2014: Harrison, & Peter)، أما (عبود) فعرف مراسم الضيافة بأنها دليل يحكم السلوك الاجتماعي، وفقاً للمعايير التقليدية المعاصرة في المجتمع، وغالباً هو غير مكتوب، وقد يصنف في الشكل المكتوب ويدعى عندها "بروتوكول"، واتيكيت الضيافة غالباً ما يكون انعكاساً لسلوك وتقاليد المجتمع (عبود: 2011: 10)، ومن هذا المنطلق يتطلب تعزيز العلاقة بين الضيف والمجتمع المحلي عن طريق دراسة، وتطوير العوامل المؤثرة في مراسم الضيافة.

في ضوء ما تقدم يمكن تعريف مراسم الضيافة إجرائياً: بأنها قواعد السلوك المنضبطة، والهادفة لتنظيم العلاقات الاجتماعية، وحسن استقبال الضيوف، وإكرامهم، ومجايلتهم، وتنظيم أسبقياتهم، مع مراعاة الوسامة، والمظهر اللائق، وإتقان لغة الحوار، واللباقة، وإرشادهم عن طريق توضيح مفاصل الموقع السياحي الطبيعية، والاجتماعية.

ثانياً: أهمية مراسم الضيافة: تعدّ مراسم الضيافة إحدى أهم التقاليد الإنسانية، وقد تميزت بها المجتمعات العربية عن غيرها من المجتمعات حتى صارت إحدى أهم الاعراف والمفاخر التي يتشرف بها أهلها، وما زاد في سمو الضيافة وأدبها هو ما جاء بشأنها في الرسائل السماوية، حيث كانت من بين أهم التقاليد التي اكدت عليها، كما اكدت على حث الناس على التمسك بها لما لها من آثار كريمة ومباركة في الدنيا والآخرة، من حيث تهذيب النفس والاطباع، وتوسيع الأرزاق، وبلوغ مرضاة الله سبحانه وتعالى (البصير: 2018: 58-60).

كما وتنعكس أهمية مراسم الضيافة على تعظيم عملية تبادل الأفكار والعادات والتقاليد التي تعد جزءاً من البناء الاجتماعي، واكتساب السكان المحليين سمات سلوكية جديدة تتوافق مع البيئة الاجتماعية، وتحسن العلاقات الاجتماعية، من حيث التنشئة الاجتماعية التي تقوم على مبدأ التعاون بين أفراد المجتمع المحلي بهدف تحقيق التكيف لتغيير سلوك الفرد للتفاعل الاجتماعي والحاجة إلى الانسجام مع سائر العادات المتعلقة بتطبيق مراسم الضيافة وإدارة علاقات الضيوف (علوان: 2021: 823).

ثالثاً: العوامل المؤثرة في مراسم الضيافة:

1. **التعليم والثقافة:** إنَّ التعليم، والثقافة يعدان الركناً الأساسيين لبناء المجتمع، والامم، والحضارات، لذا فقد أولت الدول بتطوير قطاع التعليم، لغرض إزالة مظاهر التخلف، والأمية من المجتمع عن طريق فتح المؤسسات التربوية، والتعليمية، وكذلك تعظيم دور البرامج الثقافية (يعقوب: 2021: 332)، وأن مبدأ الترابط واضح بين التعليم، والثقافة ومدى تأثيرهما في تطوير السلوك السياحي، وإعداد الموارد البشرية السياحية المتخصصة، والسائدة للعملية التنموية (4: 2014: Malihah & Setiyorini)، وهناك تحديات تواجه الخطط التنموية التي تستهدف تطوير الواقع التعليمي، والثقافي للمجتمعات المحلية، ومنها التحدي التقني، والتحدي اللغوي، والتحدي البشري، والتحدي المالي، والتحدي القانوني (بوجمعة: 2021: 117)، وإنَّ الاستعدادات الثقافية لإدارة مراسم الضيافة تقتضي الإلمام بدراسة متطلبات تنظيم البرامج السياحية وتخطيط الأنشطة والفعاليات الترفيهية، والدراسة الكاملة بطبيعة أماكن القصد السياحي، والتعرف على أنماط سلوك السياح، وثقافتهم، واختلاف لغاتهم.

2. **العادات والتقاليد:** تعدُّ العادات، والتقاليد عنصراً مهماً في تحديد الهوية الثقافية لبلد، ولقد استخدمها علماء الأنثروبولوجيا لاكتساب فهم الاختلاف الثقافي، وكذلك لتقديم رؤى ثاقبة في السلوك، والقيم الفريدة للعديد من المجتمعات (M. Ogilvie et al 2018:1)، والعادات، والتقاليد: هي محور البنية الاجتماعية في أي بلد يحتاج إلى نجاح مشاريعه السياحية، لأنَّ للصفات الحميدة أثر مهم في تنمية حركة النشاط السياحي، وتطويرها كونها تترك انطباعاً جيداً لدى السياح عن البلد المزار، فالصدق والتعامل الحسن، والسلوك المهذب، والطيبة، والطفوية التي يتعامل بها أبناء البلد الواحد تولد صورة ذهنية لدى السياح وتجعله يكرر الزيارة لمنطقة القصد السياحي (حسين: 221: 442)، وترتكز العادات، والتقاليد على السلوكيات المعتادة، والمألوفة، والموروثة، التي يقوم بها الأفراد في ظروف، ومناسبات معينة، فهي تنتقل من جيل إلى جيل كما تعدُّ تقليد الناس لمن سبقهم في بعض السلوكيات على اعتقادهم بضرورة العمل بها، وللعادات، والتقاليد تأثير نفسي على الأفراد لأنها تتعلق بالحياة اليومية للفرد كونها سلوكيات يتبادلها الأفراد فيما بينهم بطريقة طبيعية، وتعكس الصورة الحسنة عنهم (بخوش & بو يعلى: 2017: 193)، ويتميز سكان الأهور بمجموعة من العادات، والتقاليد والتي أضحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية: ومنها العلاقات الاجتماعية، وعادات الطعام، وارتداء الملابس، وتأدية الطقوس الدينية، ومراسم استقبال الضيوف، وتوديعهم، والأفراح والأحزان، والصيد، والحرف اليدوية (العامري: 2017: 41)، ويمكن بسهولة توظيف هذه العادات، والتقاليد المحلية بتنظيم المهرجانات التراثية التي تجذب العديد من السياح، لكون أن أحد دوافع السياحة هي الدوافع الثقافية، وحب التنقل، وتغيير الأجواء، والمناظر، وتجديد نمط الحياة عن طريق مشاهدة المغامرة.

3. **الوعي السياحي:** يوصف بأنه ذلك الوعي الذي صمم من أجل التعريف بالخدمات والجاذبات الطبيعية، والبشرية من أجل رفع الوعي الخاص بأهميتها، وتشجيع وتقدير، وإدراك الناس والمجتمع المحلي لحركة النشاط السياحي (120: 2015: Mihanyar, and others)، والوعي يساهم في عملية ابتكار ممارسات صديقة للبيئة توفير عن طريقها نماذج أعمال جديدة تتماشى مع الطلب المتزايد على الخدمات السياحية في المناطق ذات الجذب السياحي (2021: Dias, Álvaro et al : 58)، وتبرز أهمية الوعي السياحي عن طريق التطور الهائل لوسائل الإعلام، وقدرتها الكبيرة في التأثير على الرأي العام، بعده عنصراً أساسياً من العناصر التي تشكل هيكل المجتمع وبنية التربية، وقدرته على تنمية السكان المحليين بالهوية والخصوصية، وكذلك إعلامهم بأهداف السياحة وبرامجها عبر التركيز على الاتصال، وكذلك يقوم بتزويد الناس بما يحتاجون إلى معرفته من المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات المتعلقة بتنظيم الرحلات السياحية وإدارة البرامج (الرمضان: 2011: 37-39)، ويوفر الوعي السياحي إطاراً معرفياً للحصول على المعلومات الاجتماعية المتعلقة بإدارة مراسم الضيافة، واساليب التعامل معها، وقد اشارت الدراسات أنَّ الأشخاص مرتفعو الوعي الذاتي السياحي يركزون بشكل متميز جداً على تجاربهم

الخاصة (أي خبرتهم الخاصة في التعامل مع السياح) (الكواز & الدليمي: 2021: 280)، وهذا ما يحقق رواجاً في حركة النشاط السياحي لمناطق اهور جنوب العراق.

4. **مستلزمات الضيافة:** إن الخدمات السياحية تعتمد في تقديمها على توفير المستلزمات، والتقنيات الخاصة بها مثل خدمات (الإيواء، والطعام، والترفيه، والنقل والمواصلات، والمعارض والمتاحف الطبيعية، والبنى الارتكازية، والتدريب، والإحصاء) ليساهم ذلك في بناء منظومة متكاملة ومتأظمة لتحقيق اهداف مراسم الضيافة، وتطويرها (إبراهيم، وآخرون: 2017: 54)، بالإضافة الى ذلك توفير مستلزمات التراث الثقافي غير المادي، وما يرتبط بها من مصوغات وأماكن ثقافية، التي تعدّها الجماعات جزءاً من تراثهم الانساني (سدخان: 2021: 415)، وأن توفر مستلزمات الضيافة ترتبط بعملية التنوع الجمالي وتتبعكس على علاقة المكان بالثقافة، وقيم المجتمع، وتميزت مناطق الأهورا بتقديم نماذج فنية تمزج بين الموروث الحضاري، والفلسفة الجمالية عن طريق مستلزمات بناء دور الضيافة (المضيف)، المستوحاة من فكر الحضارة السومرية، والذي يعد زمراً للضيافة العربية في جنوب العراق، وأحد أهم مستلزمات ادارة مراسم الضيافة.

في ضوء ما تقدم يتضح إن هنالك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تطبيق مراسم الضيافة، تنطلق من سياق التعليم، والثقافة التي تنمي حسن التعامل والتشجيع على الاطلاع، واكتساب المهارات عن طريق اللياقة الممتزجة بالموروث الاجتماعي وما تناقلته العادات والتقاليد العربية الأصيلة في تنظيم العلاقات الاجتماعية، وبمقابل ذلك تعظيم الوعي السياحي لدى السكان المحليين، لتسويق الأهورا كمقصد سياحي، ويقابل ذلك توفير مستلزمات وتقنيات الضيافة كافة التي تؤمن للسائح الراحة، والبهجة والسرور أثناء زيارة مناطق أهورا جنوب العراق.

المبحث الثاني

التنمية السياحية المستدامة

أولاً: مفهوم التنمية السياحية المستدامة: غدت التنمية السياحية المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة لا يعد مكلفاً من الناحية المالية، فله عائدته المعنوي والمادي، ويعود بالبرح والفائدة على المؤسسات، والمجتمع المحلي (الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة: 2007: 1)، وقد أخذت التنمية السياحة المستدامة اهتماماً كبيراً من قبل المنظمات العالمية، فقد قدمت المنظمة العالمية للسياحة مفهوماً شاملاً للتنمية السياحية المستدامة ووصفتها بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات السياح والمناطق المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل عن طريق القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة (خربوطلي: 2004: 23)، وكذلك يشار للتنمية السياحية المستدامة بانها عملية التطوير والتقدم التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة (Strange & Bayley; 2018: 24)، واصبحت التنمية السياحية المستدامة طريقاً للتطوير المستمر، والعدالة المتوازنة، والمتكاملة والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها، والتي قد تجني الثمار للأجيال الحالية والمحافظة على التطوير والتوازن والعدالة للأجيال القادمة (نجم الدين: 2021: 186).

في ضوء ما تقدم يمكن تعريف التنمية السياحة المستدامة إجرائياً: بأنها تلك الجهود المشتركة بين المؤسسات المشرفة على تنمية مناطق الأهورا والسكان المحليين الهادفة إلى استدامة الموارد السياحية الطبيعية والاجتماعية والحفاظ عليها لتلبي احتياجات السياح والسكان المحليين الحاليين والمستقبليين دون التأثير المساس بنظامها البيئي.

ثانياً: أهداف التنمية السياحية المستدامة: يمكن أن نوردتها باختصار كالاتي:-

1. الحفاظ على العناصر الطبيعية وتطويرها مثل: أشكال السطح والمناخ والحياة الطبيعية، والعناصر المطورة من قبل الإنسان، كالمنتزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية، والنقل، وتنمية أماكن الايواء وبيوت الضيافة.
2. تحفيز اقامة التسهيلات المساندة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي، والإدارة السياحية والبنوك، وتوفير خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات (7: 2014: Donald),
3. تحسين خبرة السائح نتيجة تكرار الزيارة، وتنوع الثقافات المختلفة، وتحقيق الموازنة بين حاجات السياح، ومنظمي الرحلات السياحية، والمجتمعات المحلية المضيفة (477: 2013: Tubb).
4. تحسين حياة المجتمع المضيف، وضمان التعليم.
5. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية.
6. تعزيز النمو الاقتصادي المستدام للجميع، وتوفير فرص العمل للسكان المحليين (امانة & هاشم: 2021: 105).

ثالثاً: إبعاد التنمية السياحية المستدامة:

1. **البعد البيئي:** يقوم هذا البعد على اساس مبدأ المرونة او قدرة النظام البيئي على المحافظة على سلامة الايكولوجية والتكيف (وهاب & سليمان: 2021: 308)، ومؤشرات البعد البيئي للتنمية السياحية المستدامة تتألف من : الغلاف الجوي والمياه العذبة والتربة، وحدة النظام الايكولوجي، والتنوع البيولوجي (5: 2014: Biological Diversity Twelfth Meeting), وتقترض التنمية السياحية المستدامة ضرورة المحافظة على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية بإتباع أنماط إنتاج واستثمار للموارد بشكل عقلاني لتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة غير المتجددة (عبد الجليل: 2014: 219)، وكذلك تدهور التربة واستعمال المبيدات وتدمير الغطاء النباتي والصيد الجائر، وصيانة المياه، وحماية المناخ من الاحتباس الحراري والحد من خطورة الاستكشافات النفطية، وتطبيق التجارب العالمية الناجحة في الإدارة البيئية السياحية والترويج الخلوي (المحمدي، وآخرون: 2014: 218).

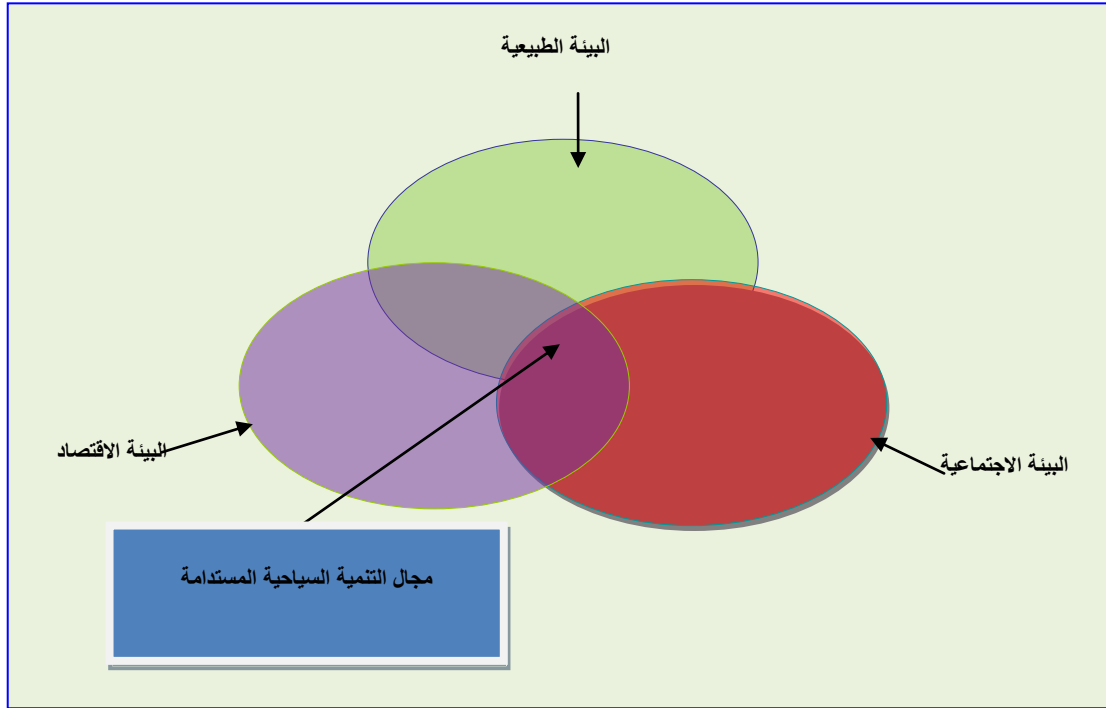
2. **البعد الاجتماعي:** وهو المنهج الذي يركز على أساس علمي مدروس لرفع مستوى المجتمع، وإحداث تغيير في طريقة التفكير وتنظيم العمل والحياة اليومية، مع الإفادة من إمكانياته المادية والموارد البشرية بأسلوب يناسب مع احتياجات المجتمع وتقاليد وقيمه الحضارية (محمود: 2011: 22)، بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية في توفير وتوزيع الخدمات، وكذلك حماية التنوع الثقافي والتماسك الاجتماعي والمشاركة والرفاهية الاجتماعية والتطور المؤسسي، وتدريب الموارد البشرية واستثمارها لتحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع الحاجات الإنسانية (عزيز: 2018: 143).

3. **البعد الاقتصادي:** يهدف هذا البعد للقضاء على الضعف والتخلف الاقتصادي عن طريق ايجاد حلول للمسبات، ومن ثم العمل على الاستخدام الامثل للموارد السياحية وتقنياتها بصورة تساعد على النهوض بالإنسان ورفع وتحسين نوعية الحياة البشرية (كريدي: 2020: 231)، وبطبيعة الاقتصاد السياحي يسمح في عملية إنتاج السلع والخدمات لإشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق الرفاهية بشكل مستمر دون أن يؤدي ذلك الى الإضرار بالبيئة الطبيعية ومواردها (عبد الجليل: 2014: 219)، ومناطق الأهورا فريدة من نوعها بيئياً وثقافياً، وهذا التفرد يعد أساس الحياة الاقتصادية لها ويميزها عن المناطق المحلية الأخرى ذات الجذب السياحي الطبيعي والبشري.

في ضوء ما تقدم يتضح إن التنمية السياحية المستدامة تأخذ مجالاً واضحاً بين البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، بهدف تحقيق علاقة المكان بالسياحة، وإدراك قيم المجتمع، والإحساس والتفرد الجمالي للبيئة الطبيعية، ومن ثم يساهم ذلك بتشجيع

الاستثمار وتطوير البنية التحتية وتعظيم العلاقات الخارجية، وتحقيق الرفاهية، والشكل (2) يوضح مجال التنمية السياحية المستدامة.

شكل (2) مجال التنمية السياحية المستدامة



Sours : GP.Hammond and A.B Winnett "Interdisciplinary Perspectives on Environmental Appraisal and Valuation Techniques"UK Energy Research Centre, No3, August , 2006 , P118.

رابعاً: **مواثيق اتفاقية حماية واستدامة التراث العالمي:** إن الاعتراف بالأهوار عالمياً هو نوع من الإنصاف الذي يمكن أن يمثل مرحلة جديدة لحضارة عاشت لأكثر من 5000 عام (Al- Zaidy & Giuliana :2018: 66)، وما يجب الالتزام به دولياً من قبل الحكومة العراقية بعد إعلان الاعتراف بها ضمن لائحة التراث العالمي، هو حسن التنظيم والاستدامة والانتفاع والحماية، ومن بين هذه المواثيق اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972، حيث بينت المادة خمسة من هذه الاتفاقية النقاط الآتية (محمود :2016: 200-201):

1. اتخاذ سياسة عامة تستهدف جعل مناطق الاهوار تؤدي وظيفة في الحياة الاجتماعية، وإدماج حماية هذا التراث في مناهج التخطيط العام .
2. تأسيس دائرة أو عدة دوائر لحماية الأهوار وتزويدها بالوسائل المادية واللوجستية التي تسمح لها بأداء الواجبات المترتبة عليها.
3. تنمية الدراسات والأبحاث العلمية، ووضع وسائل العمل التي تسمح للدول بأن تواجه الإخطار المهددة للأهوار.
4. اتخاذ التدابير القانونية، والتقنية، والإدارية، والمالية المناسبة لاستثمار مناطق الاهوار والمحافظة عليها.

خامساً: نطاقات التنمية المستدامة لمناطق الأهوار: وهو أسلوب علمي يشبه -إلى حد كبير - التجارب العالمية كالتجربة الأمريكية في فلوريدا والتجربة الهولندية بإعادة زرع، وانعاش منطقة السياجات والحوجز النباتية؛ لإحياء الأراضي الرطبة عن طريق استخدام أسلوب تقسيم الأهوار إلى نطاقات بيئية متعددة، تبعا لاختلاف استخدامات الأراضي بعد إجراء مسح أرضي تفصيلي لكل أجزاء الاهوار لإعادتها بطرق ميدانية وتمثل النطاقات المقترحة كالاتي(حسن:2017: 343):-

1. **اللون الأخضر:** نطاق الاستيطان البشري للسكان الاصليين الذين هم نواة البيئة المحلية, ويجب أن يحدد في مناطق على اطراف الأهوار, ويفضل أن يكون العمران في هذه الجهات من مواد صديقة للبيئة وتكون حياة السكان أقرب الى حياة القرية ويجري ذلك بالتشجيع, لدفع التأثيرات السلبية لتواجد السكان والمخلفات البشرية عن بيئة الاهوار.
2. **اللون الأصفر:** نطاق المشاريع الانتاجية والحرف الابداعية, وهو نطاق يقع بين النطاق الخارجي للاستيطان البشري, والنطاق المحمي في قلب مناطق الأهوار.
- ويكون هذا النطاق مخصصاً للفعاليات البشرية الخاصة بالاستزراع, وتنمية غابات القصب والبردي, مع امكانية ممارسة الانشطة التفاعلية بين السكان مثل حش القصب وصيد الأسماك والرعي وفق قوانين رقابية صارمة, وفي هذا المجال هنالك امكانية استدامة مداخل الاهوار في مشاريع صديقة للبيئة كمحطات علمية للاستزراع أو فعاليات حكومية كالاستزراع السمكي المنظم, يرافقها إطلاق حملة توعية بيئية داخل الأوساط الريفية القريبة من الأهوار لإبراز أهمية بيئتهم الثقافية وتفعيل دورهم في المحافظة عليها من التدهور والاندثار.
3. **اللون الاحم:** ويمثل نطاق المحميات الطبيعية, وهي منطقة لا يسمح بالاقتراب منها او إقامة فعاليات داخلها وتبقى ادارتها بيد جهات حكومية عليا أو منظمات بيئية قادرة على ابعادها عن الفعاليات البشرية المختلفة إلا بعض من الانشطة السياحة البيئية المستدامة المحددة بقوانين صارمة.

المبحث الثالث

الإطار العملي للبحث

أولاً. نبذة عن اهوار جنوب العراق: الأهوار هي نوع من البحيرات الطبيعية ذات العمق القليل نسبياً, وتظهر بشكل مستنقعات ومنخفضات تغطيها المياه, وقد نشأت مع تكون السهل الرسوبي في جنوب العراق, وتعدّ من اكبر المسطحات المائية في الشرق الاوسط (مركز انعاش الأهوار: 2019: 2), ومجتمع الاهوار الحالي هو امتداد طبيعي للمجتمع السومري؛ وذلك استناداً على دراسات علمية وتاريخية أثبتت التشابه الكبير بين كلا المجتمعين(عبيد: 2017: 10), وبما يعكس القيمة الاستثنائية العالمية لخصائصها التاريخية والبيئية والاجتماعية والسياحية(غارستكي&عمر: 2013: 12), في تموز عام (2016) أُدرجت أربعة مناطق للأهوار ضمن لائحة التراث العالمي وهي: الحويزة في محافظة ميسان وتبلغ مساحة (48131) هكتار, والوسطى في محافظتي ميسان وذي قار وتبلغ مساحة (62435) هكتار, والحمار الغربي في محافظة ذي قار وتبلغ مساحة (79991) هكتار, والحمار الشرقي في محافظة البصرة وتبلغ مساحة (20342) هكتار, وهي ليست متصلة وانما تظهر على شكل مجموعات, ويعدّ نهري دجلة والفرات من أهم مصادر مياهها(دليل السياحة البيئية: 2018: 1).

وقد اهتمت الحكومة العراقية في موضوع الاهوار عن طريق سن قانون حماية وتحسين البيئة^(*): والذي أكد على تطبيق التنمية المستدامة بهدف تلبية احتياجات الجيل الحاضر دون التأثير على احتياجات الأجيال القادمة عن طريق المحافظة على الأنظمة البيئية والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية, والحفاظ على الصحة العامة والتنوع الإحيائي والتراث الثقافي.

(*) قانون حماية وتحسين البيئة رقم(27) لسنة 2009,المزيد من الاطلاع راجع: الوقائع العراقية العدد 4142 في

ثانياً. اختبار درجة مصداقية البيانات:

أ- **الصدق:** هو احد المرتكزات الضرورية لبناء اي مقياس, ولعل الصدق الظاهري اهم تلك المعايير والذي يكمن في عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين, ولتحقق هذا المبدأ عرضت الاستبانة على عدد من السادة المحكمين والذين قدموا ملاحظاتهم وآرائهم بغية جعل الاستبانة بصورة ملائمة اكثر مع الأهداف المرجوة من البحث, واخذ الباحث بآراء وملاحظات وتوجيهات السادة المحكمين والمقيمين مما منح الاستبانة درجة عالية من المصداقية وأهلها لتأخذ مسارها في الطرح العلمي على المبحوثين لاحقاً.

اختبار مصداقية الاستبيان عن طريق طريقة المقارنة الطرفية

بُنِيَ مقياس المتغيرين في البحث على اساس الادبيات النظرية, ولأجل اختبار صدق الاستبانة جرى احتساب المجموع لجميع اسئلة الاستبيان وترتيبها تصاعدياً وقسمتها الى قسمين هما القسم الاعلى والقسم الادنى, اذ اخذ (27.5%) من الطرف العلوي, وكذلك اخذ (27.5%) من بيانات الطرف الانى وجرت المقارنة بين متوسطي الطرفين عن طريق اختبار الفرق بين متوسطي العينة وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي أنّ هناك فرقا معنوياً دالاً احصائياً بين متوسطي الطرفين الاعلى والادنى لكون قيمة T المحسوبة وبالبالغة (9.211) اكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (1.962) عند مستوى معنوية (0.05) ما يشير الى أن المقياس للاستبيان صادق اي إنّه قادر على التمييز بين الاجابات ذات القيم الكبيرة والاجابات ذات القيم الصغيرة.

ب- **الثبات:** يشير مفهوم الثبات الى مدى الاتساق في نتائج المقياس , اذ تكمن قوة الثبات في الاستبيان كلما كانت قيمة معامل الثبات (0.70) فأكثر اي كلما تقاربت او تساوت نتائج التطبيق في فترتين زمنيتين مختلفتين على ذات الافراد المستهدفين في الدراسة, فجرى احتساب معامل الثبات عن طريق طريقتين :

الاولى : طريقة التجزئة النصفية: جرى تجزئة الاستبانة الى نصفين متجانسين واستخدمت جميع الاستبانات في عينة البحث وبالبالغة (60) استبانة, اذ قسمت فقرات المقياس وبالبالغة (22) فقرة الى نصفين متجانسين متساويين , اذ ضم النصف الاول الفقرات الفردية في حين ضم النصف الثاني الفقرات الزوجية, و احتُسِب معامل ارتباط بيرسون بين النصفين وبالبالغة قيمته (0.88) وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية كانت قيمة معامل الثبات وفق طريقة التجزئة النصفية (0.86) للنصف الاول و (0.90) للنصف الثاني وهي قيم ثبات ممتازة تدعو الى اعتماد نتائج البحث وتعميمها في الدراسات المستقبلية.

الثانية: طريقة الاتساق الداخلي: تعتمد هذه الطريقة على مدى تناسق اجابات المبحوث ذاته من فقرة الى اخرى, اذ استخدمت عينة عمدية من المستطلعين قدرها (21) مبحوثاً استطلعت آرائهم حول موضوع البحث وجرت عملية اعادة الاستبيان عليهم بعد مدة قدرها ثلاثة اسابيع وجرى احتساب معامل الفا - كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة فضلاً عن معامل الثبات العام لفقرات الاستبانة كافة وقد اظهرت نتيجة الاختبار بأن قيمة معامل الثبات (الفا - كرونباخ) قد بلغت (0.90) وهي نسبة ممتازة حائزة على درجة عالية الاعتماد لنتائج الاستبيان في هذه الدراسة والدراسات المستقبلية اللاحقة, والجدول (2) يوضح النتائج.

جدول (2) قيمة معامل الثبات لاستبانة البحث

| معايير الاستبانة | قيمة معامل الفا - كرونباخ |
|---------------------------------|---------------------------|
| محور مراسم الضيافة | 0,87 |
| محور التنمية السياحية المستدامة | 0,91 |
| جميع المحاور | 0,90 |

المصدر: الجدول من اعداد الباحث في ضوء مخرجات البرمجة الاحصائية (SPSS).

ثالثاً. التحليل الوصفي لمتغيرات البحث: يهدف تحليل المتوسطات الى بيان مدى ادراك وتأييد عينة البحث حول فقرة

معينة، اذ تجري مقارنة وتقييم شدة الاستجابة عن طريق قيم المتوسطات تبعاً للأسلوب الآتي:

اذا كانت قيمة الوسط الحسابي المحتسبة للفقرة واقعة ضمن المدى (3.51-5) دل ذلك على تفوق قيمة الوسط الحسابي للفقرة على قيمة الوسط الفرضي والبالغة (3) على مساحة القياس، مما يعكس درجة ادراك وتأييد عالية في شدتها من قبل مجتمع البحث تجاه مضمون تلك الفقرة، في حين تكون الاستجابة والتأييد ذات شدة متوسطة اذا كانت قيمة الوسط الحسابي للفقرة تتراوح ما بين (2.51 - 3.5)، اما اذا كانت قيمة الوسط الحسابي تقع ضمن المدى (1 - 2.50) فذلك يشير الى أن الاستجابة او التأييد من قبل المبحوثين منخفضة، وفيما يأتي نتائج تحليل المتوسطات لكافة فقرات وابعاد محاور البحث:

1. **تحليل المتوسطات لمحور مراسم الضيافة:** عن طريق إجابات عينة البحث عن كل محاور متغير مراسم الضيافة، اظهرت نتائج التحليل الاحصائي في الجدول (3) إن هذا المتغير حقق وسطا حسابيا بلغ (4.02) وهي قيمة اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغة (3) على مساحة القياس وتقع ضمن المدى (3.51-5)، ما يعطي مؤشرا على درجة استجابة مرتفعة الشدة ابداءها افراد عينة البحث تجاه المحاور كافة متغير مراسم الضيافة والتي كانت هي الاخرى ايضا بقيم اوساط حسابية ذات شدة مرتفعة في الادراك والتأييد، وينظر لهذه النسبة من منظور ايجابي اذ يبين أن العينة المبحوثة لها تصوراً واضحاً حول تحديد اهم العوامل المؤثرة بتطبيق مراسم الضيافة في البيئة المحلية مناطق اهور جنوب العراق التي أُدرجت على لائحة التراث العالمي، وتشير قيمة الانحراف المعياري العام لمحور مراسم الضيافة والبالغة (0.438) الى قلة التشتت في اجابات العينة وهذا نتيجة لدرجات الاجماع الكبيرة ايجابا والتي جمعت اراء عينة البحث مما اعطى درجة تجانس عالية لإجابات افراد عينة البحث.

ولبيان أي عامل من العوامل المؤثرة بمراسم الضيافة كان اكثر اهمية من غيره حسب رأي من شملهم البحث، وقد استعمل معامل الاختلاف بالاعتماد على الوسط الحسابي والانحراف المعياري كما مبين في الجدول (3) والذي يتضح عن طريقه أن لعامل التعليم والثقافة اهمية كبيرة بالدرجة الاولى حسب رأي المبحوثين لكون قيمة معامل الاختلاف الخاصة به اصغر من ذات القيمة للأبعاد الاخرى والبالغة (12.97)، في حين حل عامل العادات والتقاليد ثانيا بمعامل اختلاف بلغ (13.91) ومن ثم حل عامل الوعي السياحي ثالثا بمعامل اختلاف بلغ (14.14)، وحل عامل مستلزمات الضيافة رابعا واخيرا بمعامل اختلاف (17.30)، كما رأى ذلك افراد عينة الدراسة من حيث الاهمية، علما أن هناك تقاربا كبيرا بين معامل الاختلاف للعوامل المؤثرة كافة بمراسم الضيافة وهذا يدل على ضرورة اهتمام ادارات المؤسسات المشرفة على النشاط السياحي والجهات الساندة اليها، بتلك العوامل بهدف رفع مستوى مناطق اهور جنوب العراق التي أُدرجت على لائحة التراث العالمي وجعلها مقصداً سياحياً معروفاً لدى الاوساط الاقليمية والعالمية.

جدول (3) ترتيب الاهمية للعوامل المؤثرة بمراسم الضيافة تبعا لمعامل الاختلاف

| الترتيب | معامل الاختلاف | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | عوامل محور مراسم الضيافة |
|---------|----------------|-------------------|---------------|--------------------------|
| الأول | 12.97 | 0.523 | 4.03 | التعليم والثقافة |
| الثاني | 13.91 | 0.570 | 4.10 | العادات والتقاليد |
| الثالث | 14.14 | 0.575 | 4.07 | الوعي السياحي |
| الرابع | 17.3 | 0.674 | 3.89 | مستلزمات الضيافة |
| ---- | 10.89 | 0.438 | 4.02 | الاجمالي |

المصدر: الجدول من اعداد الباحث في ضوء مخرجات البرمجة الاحصائية (SPSS).

2. تحليل المتوسطات لمتغير التنمية السياحية المستدامة: عن طريق مستوى إجابات عينة البحث عن ابعاد محور التنمية السياحية المستدامة كافة، اظهر الجدول (4) ان هذا المحور قد سجل وسطا حسابيا عاما بلغ (4.01) مما يدل على درجة تأييد مرتفعة ابداءها افراد العينة تجاه ابعاد المحور كافة فضلا عن كون الاوساط الحسابية للأبعاد كافة المكونة للتنمية السياحية المستدامة (البعد البيئي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، ذات قيم تشير الى شدة استجابة بطابع مرتفع وهذا يدل على اهمية وتركيز متغير (التنمية السياحية المستدامة) بحسب رأي من شملهم الاستبيان، من منطلق أن منطقة الدراسة بحاجة ماسة الى دعم وافكار مستجدة يمكن عن طريقها النهوض بالواقع التنموي في ظل دخول مناطق اهورار جوب العراق الى لائحة التراث العالمي، وتشير قيمة الانحراف المعياري العام لمحور والبالغة (0.477) الى قلة التشتت في اجابات العينة وهذا يعود الى درجات الاجماع الكبيرة خصوصا نحو الاتفاق التي جمعت اراء من شملهم الاستبيان.

ولغرض بيان اهم ابعاد وافضلها اولوية بناء على رأي افراد عينة البحث، استعمل معامل الاختلاف بالاعتماد على الوسط الحسابي والانحراف المعياري كما مبين في الجدول (4) والذي يتضح عن طريقه أن البعد البيئي كان الابرز بين تلك الابعاد، اذ اكتسب اهمية بالدرجة الاولى حسب رأي افراد عينة البحث لكون قيمة معامل الاختلاف الخاصة به اصغر من ذات القيمة للأبعاد الاخرى والتي بلغت (13.04)، وهذا يدل على أن مناطق اهورار جنوب العراق التي أُدرجت على لائحة التراث العالمي ذات جاذبات طبيعية، وتتمتع بتنوع احيائي فريد يميزها عن باقي المناطق السياحية المحلية والإقليمية، تلاه البعد الاقتصادي ثانيا بمعامل اختلاف بلغ (14.94) وحل البعد الاجتماعي ثالثا واخيرا بمعامل اختلاف قدره (15.72)، علما أن هناك تقاربا كبيرا بين معامل الاختلاف للأبعاد كافة وهذا يعكس مدى الانسجام والتقارب في تطبيق تلك الابعاد مجتمعة في البيئة المحلية لمناطق الدراسة، بينما يجب على المؤسسات المشرفة على عملية التنمية السياحية المستدامة وفقاً لرأي افراد عينة البحث، اعادة النظر بدرجة اكبر في البعد الاجتماعي من اجل جعله بالصورة المثلى مستقبلا، بمعنى اخر فإن البعد الاجتماعي في منظومة المناطق الطبيعية يركز على الإنسان، فهو الذي يشكل جوهر التنمية المستدامة بجميع الوانها، وهدفها النهائي تطبيق العدالة الاجتماعية في توفير الخدمات والفرص لأفراد السكان المحليين كافة لأهورار جنوب العراق.

جدول (4) ترتيب الاهمية لأبعاد محور التنمية السياحية المستدامة تبعا لمعامل الاختلاف

| الترتيب | معامل الاختلاف | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | ابعاد محور التنمية السياحية المستدامة |
|---------|----------------|-------------------|---------------|---------------------------------------|
| الأول | 13.04 | 0.540 | 4.14 | البعد البيئي |
| الثالث | 15.72 | 0.629 | 4.00 | البعد الاجتماعي |
| الثاني | 14.94 | 0.584 | 3.91 | البعد الاقتصادي |
| | 11.88 | 0.477 | 4.01 | الاجمالي |

المصدر: الجدول من اعداد الباحث في ضوء مخرجات البرمجة الاحصائية (SPSS).

رابعاً. الاختبارات الاحصائية لفرضيات البحث : نوضح في هذه الفقرة علاقة الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث، وعلى النحو الآتي:-

1. علاقة الارتباط بين مراسم الضيافة وتحقيق التنمية السياحية المستدامة: لأجل اتخاذ قرار بشأن الفرضية الرئيسية الأولى للبحث والمؤلفة من أربع فرضيات فرعية، سيجري إيجاد العلاقة عبر احتساب معامل ارتباط سبيرمان لارتباط الرتب بين كل بعد من العوامل الوثرة بمراسم الضيافة والمتمثلة بـ(التعليم والثقافة، والعادات والتقاليد، والوعي السياحي، ومستلزمات الضيافة) وتحقيق التنمية السياحية المستدامة، ومن ثم اختبار تلك العلاقة عن طريق استعمال اختبار (T) لبيان مدى معنوية معاملات الارتباط المحتسبة عبر البرنامج الاحصائي (SPSS) وتفسير النتائج كما موضح بالجدول رقم (5):

جدول (5): قيم معامل ارتباط سبيرمان واختبار (T) لمعنوية العلاقة بين العوامل المؤثرة بمراسم الضيافة وتحقيق التنمية السياحية المستدامة

| الدالة | قيمة (T) المحسوبة | معامل ارتباط سبيرمان (r) | (x) محور مراسم الضيافة | (Y) التنمية السياحية المستدامة |
|------------|-------------------|--------------------------|---------------------------|--------------------------------|
| دال معنوية | 3.710 | 0.438** | التعليم والثقافة | X ₁ |
| دال معنوية | 3.616 | 0.429** | العادات والتقاليد | X ₂ |
| دال معنوية | 6.208 | 0.671** | الوعي السياحي | X ₃ |
| دال معنوية | 5.255 | 0.568** | مستلزمات الضيافة | X ₄ |
| دال معنوية | 7.901 | 0.720** | إجمالي محور مراسم الضيافة | |

قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (58) = 2.001
(* تأثير معنوي عند مستوى معنوية 0.05)

المصدر: الجدول من اعداد الباحث في ضوء مخرجات البرمجة الاحصائية (SPSS).

أظهرت نتائج الجدول (5) الآتي:-

أ- إن قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين عاملي التعليم والثقافة مجتمعين ومحور التنمية السياحية المستدامة قد بلغت (0.438) وهي قيمة موجبة طردية الاتجاه ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) نظراً لكون قيمة (T) المحسوبة لها وبالغلة (3.710) اكبر من نظيرتها الجدولية التي تساوي (2.001) عند ذات مستوي المعنوية (0.05)، وتفسير هذه النتيجة إن للتعليم والثقافة دور رئيس في التحول المطلوب إلى مجتمعات أكثر استدامة من الناحية السياحية، فالتعليم يغير وجهات النظر للمجتمعات المحلية، ويساهم في تنمية المهارات التطبيقية الخاصة بالتعامل مع البيئة السياحية المستدامة، وعلية كلما سعت المؤسسات التنموية بتطور التعليم والثقافة في البيئة الاجتماعية لمناطق الأهور، فذلك سيساهم في ارتقاء وتحقيق التنمية السياحية المستدامة، وعليه يجري قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التعليم والثقافة والتنمية السياحية المستدامة".

ب- بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين بعد العادات والتقاليد ومحور التنمية السياحية (0.429) وهي قيمة موجبة طردية الاتجاه دالة معنوياً عند مستوى معنوية (0.05) لكون قيمة (T) المحسوبة وبالغلة (3.616) اكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (2.001)، وتعكس هذه النتيجة أن للعادات والتقاليد اثر نفسي، ولها جاذبيتها السياحية ايضاً بعداً من التراث غير المادي، الذي يمكن استثمارها كسلعة لتسويق الموقع السياحي اعلامياً، بكون أن اكثر دوافع السفر هي التعرف على الثقافات الانسانية، لنقل ذلك الى المجتمعات الاقليمية والدولية، ومن هذا المنطلق فأن الحفاظ على العادات والتقاليد وتوظيفها بما هو ينسجم مع ثقافة المجتمع سوف يحقق التنمية السياحية المستدامة، وهكذا يجري قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين العادات والتقاليد وتحقيق التنمية السياحية المستدامة".

ت- كانت قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين الوعي السياحي ومحور التنمية السياحية المستدامة قد بلغت (0.671) وهي قيمة موجبة طردية الاتجاه دالة معنوياً عند مستوى معنوية (0.05) لكون قيمة (T) المحسوبة والبالغة (6.208) اكبر من نظيرتها الجدولية والتي تساوي (2.001), وبذلك نستنتج أن الوعي السياحي يعدُّ أحد الركائز الأساسية في تطور وازدهار حركة النشاط السياحي, وذلك بعدّه أداة من أدوات التنمية المستدامة, ويتعين على كل دولة تهدف الى تحقيق النشاط السياحي أن تعمل على تنمية الوعي لدى السكان المحليين, بغية تحقيق التنمية السياحية المستدامة, وعلى هذا الأساس يجري قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الوعي السياحي وتحقيق التنمية السياحية المستدامة ".

ث- إن قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين مستلزمات الضيافة ومحور التنمية السياحية المستدامة قد بلغت (0.568) وهي قيمة موجبة تعكس وجود علاقة طردية الاتجاه ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) نظراً لكون قيمة (T) المحسوبة لها والبالغة (5.255) اكبر من نظيرتها الجدولية التي تساوي (2.001) عند ذات مستويي المعنوية (0.05), ويتضح من هذه النتيجة ان مستلزمات الضيافة تعد من اهم متطلبات التراث الثقافي المتوارث جيلاً عن جيل, فالاهتمام بتطوير مستلزمات الضيافة الخاصة بمتطلبات إيواء وخدمة السائح إثناء مدة زيارة مناطق الأهوار سيؤدي إلى تحقيق الاحساس بهوية المناطق التي أُدرجت ضمن لائحة التراث العالمي والشعور باستمراريتها, وهذا ما يمثل عبق التنمية السياحية المستدامة, وعلى هذا الأساس يجري قبول الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين مستلزمات الضيافة وتحقيق التنمية السياحية المستدامة ".

إجمالاً ونتيجة لقبول جميع الفرضيات الفرعية الأربع السابقة (اي قبول ما نسبته 100% من الفرضية الرئيسة الأولى) تستنتج قبول الفرضية الرئيسة الأولى للبحث والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين مراسم الضيافة وتحقيق التنمية السياحية المستدامة ".

2. **علاقة التأثير بين مراسم الضيافة وتحقيق التنمية السياحية المستدامة:** لأجل اتخاذ قرار بشأن الفرضية الرئيسة الثانية والتي تنبثق منها اربع فرضيات فرعية, سيجري دراسة تأثير ابعاد مراسم الضيافة في التنمية السياحية المستدامة, عبر احتساب معادلة انحدار الخطي البسيط لأبعاد المتغير المستقل كلا على حدة مع المتغير التابع باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS), اذ سيجري التحري عنها وفقاً لمعادلة الانحدار البسيط . كالآتي:

$$Y = a + \beta_i X_i$$

اذ ان

Y : المتغير التابع (التنمية السياحية المستدامة).

X : المتغير المستقل (التعليم والثقافة, العادات والتقاليد, الوعي السياحي, مستلزمات الضيافة) على التوالي

B : معامل الانحدار.

i : رمز دلالة للمتغير المستقل وهو يساوي 1,2,3, ..., 170

وتفسير النتائج المبينة في الجدول (6) كما يأتي:

جدول (6): نتائج قيم المعاملات المستخدمة في قياس تأثير مراسم الضيافة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة

| التعليق | المعاملات | | | | | المتغيرات | |
|---|------------|---------------------------------|-------------------|--------------------|---------------|---|----------------------------|
| | الدلالة | معامل التحديد (R ²) | قيمة (F) المحسوبة | معطى الانحدار Beta | الحد الثابت A | (X) | (Y) |
| قبول الفرضية الثانوية الأولى | دال معنويا | 1.49 | 18.98 | 0.70 | 1.41 | X ₁ التعليم السياحي والثقافة | التنمية السياحية المستدامة |
| قبول الفرضية الثانوية الثانية | دال معنويا | 0.39 | 11.54 | 0.63 | 1.72 | X ₂ العادات والتقاليد | |
| قبول الفرضية الثانوية الثالثة | دال معنويا | 0.40 | 15.44 | 0.64 | 1.48 | X ₃ الوعي السياحي | |
| قبول الفرضية الثانوية الرابعة | دال معنويا | 0.54 | 27.38 | 0.66 | 1.16 | X ₄ مستلزمات الضيافة | |
| قبول الفرضية الرئيسية الثانية | دال معنويا | 0.70 | 49.65 | 0.75 | 0.88 | إجمالي مراسم الضيافة | |
| <p>قيمة (F) الجدولية عند درجة حرية (1.58) ومستوى معنوية (0.05) = 5.29 قيمة (F) الجدولية عند درجة حرية (1.58) ومستوى معنوية (0,05) = 8.51</p> | | | | | | | |

المصدر: الجدول من اعداد الباحث في ضوء مخرجات البرمجة الاحصائية (SPSS).

أ- اظهرت نتائج التحليل الاحصائي وفق الجدول (6) وجود تأثير ذي دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) و (0.01) لبعد الثقافة والتعليم في محور التنمية السياحية المستدامة لكون قيمة (F) المحسوبة والبالغة (18.98) اكبر من نظيرتها الجدولية والتي تساوي (5.29) و (8.51) على التوالي ولكلا مستويي المعنوية، كما فسر المتغير المستقل (التعليم والثقافة) ما نسبته (49%) اي ما يقارب نصف اجمالي الانحرافات في قيم المتغير المعتمد (التنمية السياحية المستدامة)، وهو ما عكسته قيمة معامل التحديد، وبهذا تكون معادلة الانحدار التقديرية لتأثير بعد التعليم والثقافة في محور التنمية السياحية المستدامة كما يأتي :

$$\text{التنمية السياحية المستدامة} = 1.41 + (0.70) \text{ التعليم والثقافة}$$

وتشير قيمة معامل الانحدار والبالغة (0.70)، وهذه النتيجة تفسر بأن الاهتمام في قطاع التعليم، وكذلك تكثيف البرامج الثقافية لسكان المحليين في أهوار جنوب العراق، وزيادتهما بمقدار وحدة واحدة ستصاحبها زيادة في محور التنمية السياحية المستدامة بمقدار (70%) ايضاً، وبهذا يجري قبول الفرضية الفرعية الاولى والتي تنص على " يوجد تأثير ذي دلالة معنوية للتعليم والثقافة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة ".

ب- كما اظهرت نتائج الجدول (6) وجوداً لتأثير ذي دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) و (0.01) لبعد العادات والتقاليد في محور التنمية السياحية المستدامة، نظراً لكون قيمة (F) المحسوبة والبالغة (11.54) وهي اكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (5.29) و (8.51) على التوالي ولكلا مستويي المعنوية، واستطاع المتغير المستقل (العادات والتقاليد) ان يفسر زهاء (39%) من اجمالي التغيرات او الانحرافات في قيم المتغير المعتمد (التنمية السياحية المستدامة)، وذلك تبعا لقيمة معامل التحديد، وبهذا يمكن صياغة معادلة الانحدار التقديرية لتأثير بعد العادات والتقاليد في محور التنمية السياحية المستدامة كما يأتي :

$$\text{التنمية السياحية المستدامة} = 1.72 + (0.63) \text{ العادات والتقاليد}$$

وتعني قيمة معامل الانحدار والبالغة (0.63)، ويفسر ذلك بأن توظيف العادات والتقاليد المحلية لسكان أهوار جنوب العراق بشكل ينسجم مع واقع السياحي وتقبل الثقافات الانسانية، وزيادة ذلك بمقدار وحدة واحدة ستؤدي الى زيادة في محور التنمية

السياحية المستدامة في مناطق احوار جنوب العراق قدرها (63%)، وبناء على ما تقدم نستنتج قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على " يوجد تأثير ذي دلالة احصائية للعادات والتقاليد في تحقيق التنمية السياحية المستدامة".

ت- ابرزت نتائج الجدول (6) وجود تأثير ذي دلالة معنوية ايضا عند مستوى معنوية (0.05) و (0.01) لبعد الوعي السياحي في محور التنمية السياحية المستدامة ، نظرا لكون قيمة (F) المحتسبة والتي بلغت (15.44) اكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (5.29) و (8.51) ولكلا مستويي المعنوية (0.05) و (0.01) على التوالي، وتعطي قيمة معامل التحديد انطباعا عن تفسير المتغير المستقل (الوعي السياحي) ما نسبته (40%) من اجمالي التغيرات الحاصلة في قيم المتغير التابع (التنمية السياحية المستدامة)، كما أنَّ معادلة الانحدار التقديرية لتأثير بعد الوعي السياحي في محور التنمية السياحية المستدامة يمكن صياغتها كما يأتي :

$$\text{التنمية السياحية المستدامة} = 1.48 + (0.64) \text{ الوعي السياحي}$$

وتشير قيمة معامل الانحدار والبالغة (0.64)، وتدل هذه النسبة على أنَّ العمل على تنمية الوعي السياحي لدى السكان الحليين، بقدر وحدة واحدة: عن طريق تنظيم حملات التوعية، الهادف للحفاظ على المناطق الطبيعية واهميتها السياحية، وتنمية السلوك السياحي بما يؤمن حسن استقبال السائح، وتفعيل العلاقات الاجتماعية، تؤدي الى زيادة في محور التنمية السياحية المستدامة لمناطق احوار جنوب العراق التي أُدرجت ضمن لائحة التراث العالمي بمقدار (64%)، وبذلك نستنتج قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على " يوجد تأثير ذي دلالة احصائية للوعي السياحي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة".

ث- اشارت نتائج الجدول (6) الى وجود تأثير ذي دال معنويا عند مستوى معنوية (0.05) و (0.01) لبعد مستلزمات الضيافة في التنمية السياحية المستدامة، نظرا لكون قيمة (F) المحتسبة والبالغة (27.38) اكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (5.29) و (8.51) ولكلا مستويي المعنوية (0.05) و (0.01) على التوالي، وكانت قيمة معامل التحديد البالغة (0.54) قد بينت تفسير معادلة الانحدار لأكثر من نصف الانحرافات في قيم المتغير التابع (التنمية السياحية المستدامة)، كما أنَّ معادلة الانحدار التقديرية لتأثير بعد مستلزمات الضيافة في محور التنمية السياحية المستدامة يمكن صياغتها كما يأتي :

$$\text{التنمية السياحية المستدامة} = 1.16 + (0.16) \text{ مستلزمات الضيافة}$$

وتشير قيمة معامل الانحدار والبالغة (0.66) بأن زيادة مستلزمات الضيافة المتعلقة بتقديم الخدمات السياحية والتكميلية بمقدار وحدة واحدة تؤدي الى زيادة في محور التنمية السياحية المستدامة للمناطق المبحوثة بمقدار (66%)، وبذلك نستنتج قبول الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على " يوجد تأثير ذي دلالة احصائية لمستلزمات الضيافة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة".

ج- اظهرت نتائج التحليل الاحصائي وفق الجدول (6) وجود تأثير ذي دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) و (0.01) لإجمالي محور مراسم الضيافة في محور لكون قيمة (F) المحتسبة والبالغة (49.65) اكبر من نظيرتها الجدولية والتي تساوي (5.29) و (8.51) على التوالي ولكلا مستويي المعنوية (0.05) و (0.01)، كما فسر المتغير المستقل (مراسم الضيافة) ما نسبته (70%) من اجمالي الانحرافات في قيم المتغير المعتمد (التنمية السياحية المستدامة)، وهو ما عكسته قيمة معامل التحديد، وبهذا تكون معادلة الانحدار التقديرية لتأثير اجمالي محور مراسم الضيافة في محور التنمية السياحية المستدامة كما يأتي :

$$\text{التنمية السياحية المستدامة} = 0.88 + (0.75) \text{ مراسم الضيافة}$$

وتشير قيمة معامل الانحدار والبالغة (0.75) بأن زيادة الاهتمام بالعوامل المؤثرة في تطوير مراسم الضيافة في البيئة المحلية لمناطق الأحوار بمقدار وحدة واحدة ستصاحبها زيادة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة على وفق متطلبات وشروط لائحة التراث العالمي وبمقدار (75%).

اجمالا ونتيجة لتحقيق قبول جميع الفرضيات الفرعية الاربعة اي (قبول ما نسبته 100% من الفرضية الرئيسية الثانية) نستنتج قبول الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص على " يوجد تأثير ذي دلالة معنوية لأبعاد مراسم الضيافة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة " .

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

1. اظهرت النتائج الاحصائية للدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين مراسم الضيافة، والتنمية السياحية المستدامة.
2. اتضح من نتائج البحث أن مراسم الضيافة بأبعادها الفرعية مجتمعة تؤثر تأثيراً ذو دلالة احصائية معنوية في متغير التنمية السياحية المستدامة، وهذه النتيجة تعكس مدى قيام المؤسستين المبحوثتين بتركيز اهتمامهم على تطبيق هذه المنهجية لتحقيق ابعاد التنمية السياحية المستدامة على وفق شروط ومتطلبات لائحة التراث العالمي.
3. إن منطقة الدراسة تمتلك مقومات جذب سياحية متنوعة، بالإضافة الى ذلك وجود قوانين خاصة بالمحافظة على البيئة والتنمية المستدامة، الى أن هذه المقومات لم تستثمر لحركة النشاط السياحي ، على الرغم من مضي أكثر من اربع سنوات على دخول البعض من مناطق احوار جوب العراق الى لائحة التراث العالمي.
4. تعاني منطقة الدراسة من ضعف الخدمات (التعليمية، الصحية، البنية التحتية، شبكة الطرق)، بالإضافة الى تدهور الوضع المعاشي للسكان المحليين، وانشار ظاهرة البطالة بين اوساط الشباب.
5. لم تعمل الجهات المعنية على الاستفادة من تطبيق التجارب العالمية لإحياء الاراضي الرطبة لتطوير واقع مناطق احوار جنوب العراق.

ثانياً. التوصيات: تأسيساً على ما تقدم من استنتاجات واستكمالاً لمتطلبات البحث، ولغرض الافادة منة مستقبلاً تعرض هذه الفقرة بعض التوصيات التي يجب الاخذ بها من قبل المؤسسات المبحوثة.

1. ضرورة استثمار طبيعة العلاقة والتأثير لمراسم الضيافة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، ووضع الخطط المستقبلية من قبل المختصين بالمؤسسات المبحوثة (هيئة السياحة، ومركز انعاش الاحوار)، لتنمية مناطق احوار جنوب العراق، وللاتزام بمواثيق اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972.
2. زيادة الاهتمام بمقومات الجذب السياحي، عن طريق تشجيع الانشطة المحلية والحرف اليدوية ، وانشاء المتاحف الطبيعية والفلكلورية ، وتطوير الاسواق التراثية البيئية ، وتنظيم المناسبات الاجتماعية والمهرجانات الثقافية ، وتوفير مستلزمات مراسم الضيافة كافة ، والعمل على تعزيز الوعي السياحي لتسوق مناطق احوار جنوب العراق كمقصد سياحي فريد من نوعه.
3. يتطلب من ادارة مركز انعاش الاحوار والاراضي الرطبة - وزارة الموارد المائية-، التعاون مع الجهات المعنية ، لتنفيذ قانون حماية البيئة رقم (27) لعام 2009، والعمل بموجبه بغية تنمية البيئة الطبيعية والتراث الثقافي ، والحد من مظاهر الصيد الجائر للتنوع الإحيائي ، والسعي لزيادة الحصص المائية.
4. ضرورة اهتمام الحكومة المحلية لمحافظة (ذي قار ، وميسان ، والبصرة) ، بتوفير المزيد من خدمات البنية التحتية ، والخدمات التعليمية ، والصحية بمناطق الأحوار ، والتأكيد على توفر فرص عمل للسكان المحليين ، بالقطاع العام والخاص.
5. ينبغي على هيئة السياحة العراقية ومركز انعاش الاحوار الاستفادة من تطبيق التجارب العالمية، والعمل على تقسيم مناطق احوار التي دخلت الى لائحة التراث العالمي ، الى ثلاث نطاقات بيئية: الاول (ذات اللون الأخضر) نطاق الاستيطان

البشري للسكان الاصليين ، اما الثاني(اللون الأصفر) نطاق مشاريع الانتاجية والحرف الابداعية، الثالث(اللون الأحمر) وتمثل نطاق المحميات الطبيعية السياحية ، لتكون هذه المناطق مصدر جذب سياحي مستدام.

المصادر:

أولاً. الكتب :

1. الحمادي, يوسف محمد,(2010), " إدارة فن المأكولات والمشروبات ", الطبعة الثانية,مكتبة الانجلو, القاهرة.
2. خربوطلي, صلاح الدين,(2004), " السياحة المستدامة ", دار الرضا للنشر, دمشق.
3. عبود, ربي,(2011), "فن الاتيكيت ", الطبعة الأولى, كتابنا للنشر والتوزيع, المنصورية, لبنان.
4. محيين, محمد محمود,(1999), " التراث الجغرافي الإسلامي", الطبعة الثالثة, دار العلوم للنشر، الرياض.

ثانياً. الرسائل:

5. الرمضان, سعيد محمد باقر,(2011), "الإعلام السعودي وتأثيره على السياحة الداخلية", رسالة ماجستير الإعلام مقدمة الى مجلس كلية الآداب والتربية, الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك .
- ثالثاً. المجلات والدوريات وقائع المؤتمرات والندوات العلمية :
6. إبراهيم, سمراء, والشكر, لطيف, عبد الجبار, مها, (2017), "اثر تقنيات التسويق المباشر في مجالات الاستثمار السياحي -دراسة تطبيقية في منطقة الاهوار", الندوة العلمية الأولى لكلية العلوم السياحية :الاهوار ودورها في دعم السياحة في العراق, الجامعة المستنصرية .
7. امانة, رنا سلام, هاشم, أفياء ازهر,(2021), " أثر الهجرة الدولية على حق الأفراد في التنمية المستدامة", مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم, العدد:49.
8. بخوش, أحمد, بو يعلى, وسيلة,(2017)"التراث الثقافي الشاوي بين الثابت و المتغير دراسة لبعض العادات و التقاليد سنة 1935-1936",مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري.
9. البصير, علي ابراهيم,(2018), "آداب الضيافة وآثارها عند أهل البيت", مجلة دراسات في التاريخ, العدد: 36.
10. بوجمعة, علي,(2021), "التعليم الإلكتروني: تجارب دولية وعربية", مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية, مجلد: المؤتمر الدولي التاسع والعشرون "التعلم الرقمي بين الإلحاح والضرورة", العدد: إصدار خاص.
11. حسن, حسن خليل,(2017), "التنمية البيئية لأهوار جوب العراق", مجلة أداب الصرة, العدد:82.
12. حسين, مهدي ناصر,(2021), "العوامل الجغرافية المؤثرة في الحركة السياحية في محافظة النجف الأشرف", مجلة الآداب, العدد: 136.
13. سدخان, احمد ميس, (2021), "لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لاهوار جوب العراق", مجلة الخليج العربي, الجلد:49, العدد:1.
14. العامري, ابتسام محمد,(2017), "الواقع الثقافي لسكان الاهوار في العراق", الندوة العلمية الأولى لكلية العلوم السياحية :الاهوار ودورها في دعم السياحة في العراق, الجامعة المستنصرية .
15. عبد الجليل, هويدي,(2011), "العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة", مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية, جامعة الوادي, العدد:9.

16. عبيد، منى حسين، (2017)، "الاهوار في العراق الواقع والمستقبل"، الندوة العلمية الأولى لكلية العلوم السياحية: الاهوار ودورها في دعم السياحة في العراق، الجامعة المستنصرية .
17. عزيز، ماجد سليم، (2018)، "دراسة تحليلية لمضمون كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة"، مجلة البحوث النفسية، جامعة بغداد، العدد: 27.
18. علوان، نجاح مهدي، (2021)، "العلاقات الاجتماعية وتجلياتها في الشعر الجاهلي"، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، المجلد: 14، العدد: 2.
19. عمر، هدى محمود، ومنصور، لقاء غازي، (2019)، "وحدات الاستراحة السياحية وأساليبها التصميمية في الأهوار العراقية"، مجلة الأكاديمي، العدد: 93.
20. كريدي، عباس علي، (2020)، "تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء ابعاد التنمية المستدامة"، مجلة دراسات تربوية، المجلد: 13، العدد: 51.
21. الكواز، سناء، والدليمي، قاسم، (2021)، "تطور اشكال الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، المجلد: 2، العدد: 17.
22. المحمدي، ناظم عبد الله، احمد، عبد الله، (2014)، "تحليل إحصائي لبعض مؤشرات التنمية المستدامة في العراق لمدة 2005-2012"، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص، بالمؤتمر العلمي الثاني.
23. محمود، عبد الرزاق صالح، (2011)، "أثر التعليم في التنمية الصحية في مدينة الموصل دراسة ميدانية"، مجلة دراسات الموصلية، جامعة الموصل، العدد: 34.
24. محمود، محمد سلمان، (2016)، "التكيف القانوني لاهوار العراقية في لائحة التراث العالمي"، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، المجلد: 1، العدد: 38.
25. نجم الدين، نيكار خالد، (2021)، "دور القيم الادارية للقادة الكشفيين وعلاقته بتحقيق اهداف التنمية المستدامة في العراق"، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد: 24، العدد: 74.
26. وهاب، رياض جميل، وسليمان، ضياء محي الدين، (2021)، "دور الإنتاجية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة- دراسة استطلاعية في الشركة العامة لكبريت المشراق"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، المجلد: 71، العدد: 35.
27. يعقوب، سحر جبار، (2020)، "قراءة في واقع مرفق التعليم الجامعي في العراق (دراسة تحليلية نقدية)"، مجلة قضايا سياسية، العدد: 64.

رابعاً. المنشورات والتقارير والدراسات والوقائع :

28. جمهورية العراق، وزارة البيئة، (2018)، "دليل السياحة البيئية لأهوار جنوب العراق".
29. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، (2016)، "الموجز الإحصائي للمحافظات، لسنة 2015-2016".
30. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مركز انعاش الاهوار والاراضي الرطبة العراقية، (2019)، "تعلم وتسلى مع الأراضي الرطبة".
31. الدليل الارشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، (2007)، "مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها"، سلسلة: 1، اعداد الجامعة العربية- برنامج الامم المتحدة، القاهرة.

32. غارستكي, توبياس, وعمرو, زهير,(2013), "إدارة التنوع الاحيائي والنظم البيئية في الاهوار العراقية- دراسة مسحية حول دخول الاهوار للتراث العالمي", الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة , المكتب الاقليمي لغرب آسيا.
33. قانون حماية وتحسين البيئة رقم (27) لسنة 2009:الوقائع العراقية العدد 4142 في 2010/1/25 , بغداد .
خامساً. المصادر الأجنبية :

34. Mihanyar a, Payam, Sofiah Abd Rahman b, Norliza Aminudin c,(2015),"The Influence of Sustainable Tourism Awareness and Environmental Sustainability Dimensions on Behavioural Intentions Among Domestic Tourists in Developing Countries ", journal Tourism, Leisure and Global Change, volume 2 .
35. Dias ,Álvaro, Costa, Renato , Pereira ,Leandro , Santos, José,(2021)," Tourist biosecurity awareness and risk mitigation for outdoor recreation: Management implications for Ireland", International Journal of Tourism,Vol. 69/ No. 1
36. Donald E.Lundberg ,(2014) "**The Tourist Business**" Third edition, printed in the united states of America.
37. GP.Hammond and A.B Winnett, (2006),"Interdisciplinary Perspectives on Environmental Appraisal and Valuation Techniques", UK Energy Research Centre, No3.
38. Harrison, David,& Peter, Lugosi, (2014), " **Tourism Culture(s): The Hospitality Dimension**" ,://www.researchgate.net/publication.
39. J. Romão, J. Guerreiro, P. M. M. Rodrigues,(2017),"Territory and Sustainable Tourism Development:A Space-Time Analysis on European Regions" journal : region.ersa.org,REGION : Volume 4, Number 3.
40. Kuklina, M.Trufanov, A.Krasnoshtanova, N.Urazova, N.Kobytkin, D.Bogatyreva,M.(2021),"Prospects for the Development of Sustainable Tourism in the Okinsky District of the Republic of Buryatia" ,: https://www.mdpi.com/journal/sustainability.
41. León-Gómez, A.Ruiz-Palomo, D.Fernández-Gámez, M.A.García-Revilla, M.R. "Sustainable Tourism Development and Economic Growth: Bibliometric Review and Analysis":https:// www.mdpi.com/journal/sustainability.
42. Malihah ,Elly ,& Setiyorini, Heri Puspito Diyah ,(2014)"Tourism Education and Education Development: Sustainable Tourism Development Perspective in Education" Presented at The 1st International Seminar on Tourism (ISOT), "Eco-Resort and Destination Sustainability: Planning, Impact, and Development
43. Ogilvie ,Madeleine , Danny , Erwei Xiang, Maria M. Ryan, Jaime Yong,(2018),"Using traditional rituals in hospitality to gain value: A study on the impact of Feng Shui",International Journal of Hospitality Management, https://www.journals.elsevier.com.
44. Report on,(2014),"Biodiversity and Tourism Development "Conference of the Parties to the Convention on Biological Diversity Twelfth Meeting, Pyongchang, Republic of Korea, 6-17 October.
45. Strange ,Tracey, and Bayley, Anne, (2018)," Sustainable Development Linking economy society environment", Organization for Economic Co-Operation and Development (OECD), OECD Insights.
46. Tubb,Katherine,N.,(2013),"An Evaluation of the Effectiveness of Interpretation within Dartmoor National Park in Reaching the Goals of Sustainable Tourism Development",Journal of Sustainable Tourism ,Vol.11,No.6.